[289] حاضر يستأذن في الدخول عليك. فتعجب الهادى من ذلك وأمر بادخاله فدخل وسلم فقال له الهادى: أنت حاضر ؟ فقال: نعم. قال: ما جاء بك ؟ قال: أحسن الله عزاك في ابن عمك عيسى بن زيد. فنهض الهادى من دسته إلى الارض وسجد طويلا ثم رجع إلى مكانه فقال حاضر: يا أمير المؤمنين إنه ترك طفلين ولم يترك عندهما شيئا وأوصاني أن اسلمهما إليك. فأمر الهادى باحضارهما فادخلا عليه فوضعهما على فخذه وبكى بكاء شديدا وعفا عن حاضر وقال له: إنما كنت أحذرك لمكان عيسى فأما الآن فقد عفوت عنك. وأمر له بجائزة فلم يقبلها وكان عيسى بن زيد مع شجاعته وزهده شاعرا فمن شعره قوله إلى الله أشكو ما نلاقى وإننا نقتل ظلما جهرة ونخاف ويسعد أقوام بحبهم لنا ونشقى بهم والامر فيه خلاف فأعقب أبو الحسين عيسى بن زيد من أربعة رجال (1) احمد المختفى وزيد ومحمد، والحسين غضارة. أما احمد المختفى بن عيسى موتم الاشبال بن زيد فكان عالما فقيها كبيرا زاهدا وأمه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمان بن العباس بن الحارث الهاشمية ومولده سنة ثمان وخمسين ومائة. ووفاته سنة أربعين ومائتين وعمى آخر عمره

---

(1) ولد لعيسى بن زيد، الحسين ومحمد، أمهما عبدة بنت عمر بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب " ع "، وأحمد، أمه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمان بن العباس بن الحارث بن عبد المطلب، وزيد، أمه أم ولد. قاله أبو نصر البخاري في (سر السلسلة العلوية) وزاد أبو الحسن العمرى في (المجدي) جعفرا والحسن وعمر ويحيى وبنات أربعا رقية الكبرى، ورقية الصغرى وزينب وفاطمة. وهى التى ماتت في حياة أبيها وكانت أمها من عامة أهل الكوفة أما رقية الكبرى فخرجت إلى جعفر ديباجة بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب " ع " فولدت له محمد. م ص
